

كتاب الاعتكاف

١٢٦٦ - عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ»^(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٢٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ اغْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اغْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



(١) كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ الْاِعْتِكَافَ هِيَ: الْمَكْتَفُ فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ، لِلْعِبَادَةِ وَالطَّلَاعَةِ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِأَنْوَاعِ الْقُرْبَانِ، وَهُوَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ مِنْهَا سَبَدُ الْبَشَرِ ﷺ، حَيْثُ كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، وَفِي آخِرِ سِنَوَاتِ حَيَاتِهِ ﷺ اِعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا، فَكَانَ سُنَّةً مَشْرُوعَةً، وَقَدْ دُلَّ عَلَى الْاِعْتِكَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتَنا لِلطَّائِفِينَ وَالْمَأْكُوفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.